المسالك شاغرة وعرب الحرمين متشاجرة فحركت بين إشفاق يثبطني
واشواق تنشطني إلى ان ألقي في روعي الإسلام وتغليب زيارة قبر النبي
عليه الصلاة والسلام فاغتنمت العقدة واغذذت العدة وسرت والرفقة
لا تلوي على عرجة ولا تني في تأويب ولا دلجة حتى وافينا بني حرب
وقد آبوا من حرب فأزمعنا أن نقضي ظل اليوم وبينما نحن نتخير
المناخ ونرود الورد النقاخ إذ رأيناهم يركضون كأنهم إلى نصب
يوفضون فرابنا انثيالهم وسألنا ما بالهم فقيل قد حضر ناديهم
فقيه العرب وإهراعهم لهذا السبب فقلت لرفقتي ما لا نشهد
مجمع الحي لنتبين الرشد من الغي فقالوا قد اسمعت اذ دعوت
ونصحت وما ألوت ثم نهضنا نتبع الهادي ونؤم النادي
حتى إذا أطللنا عليه واستشرفنا الفقيه المنهود إليه ألفيته
أبا زيد ذا الشقر والبقر والفواقر والفقر وقد اعتم القفداء واشتمل
الصماء وقعد القرفصاء وأعيان الحي به محتفون وأخلاطهم عليه
ملتفون وهو يقول سلوني عن المعضلات واستوضحوا مني
المشكلات فو الذي فطر السماء وعلم آدم الأسماء إني لفقيه العرب
العرباء وأعلم من تحت الجرباء فصمد إليه فتى فتيق اللسان جريء الجنان

وقال

١٠٦

وقال إني قد حاضرت فقهاء الدنيا حتى انتخلت منهم مائة فتيا فإن
كنت ممن يرغب عن بنات غيره ويرغب منا في ميره فاستمع و
أجب لتقابل بما تحب وتنقلب بما يجب فقال الله أكبر
سيبين المخبر وينكشف المضمر فاصدع بما تؤمر فقال ما تقول
فيمن توضأ ثم لمس ظهر نعله قال ينتقض وضوؤه بفعله النعل الزوجة
قال فإن توضأ ثم اتكأه البرد قال يجدد الوضوء من بعد البرد
النوم قال أيمسح المتوضئ أنثييه قال قد ندب إليه ولم
يجب عليه الأنثيان الأذنان قال أيجوز الوضوء بما يقذفه
الثعبان قال وهل أنظف منه للعريان الثعبان
جمع ثعب وهو مسيل الوادي بفتح العين وسكونها والعريان جمع
عرب قال أيستباح ماء الضرير قال نعم ويجتنب ماء البصير
الضرير حرف الوادي والبصير الكلب قال أيحل التطوف بالربيع قال
يكره ذلك للمحدث الشنيع التطوف التغوط والربيع النهر الصغير
قال أيجب الغسل على من أمنى قال لا ولو ثنى أمنى نزل مني يقال
منه منى وأمنى وامتنى قال فهل يجب على الجنب غسل فروته قال

الغسل بالفتح الفعل والغسل بالضم الماء والغسل بالكسر ما يغسل به مثل الصابون والله اعلم

Copyright © King Saud University